تقييم برامج الرعاية المؤسسية لتنمية الموارد المادية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية

إعداد

أ.د / وفاء فؤاد شلبي

أستاذ بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – كلية الإقتصاد المنزلي – جامعه حلوان

أ.د / نادية حسن أبوسكينة

أستاذ ورئيس قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – كلية الإقتصاد المنزلي – جامعه حلوان

أ.د/ عزة كريم

أستاذ بالمركز القومى للبحوث الجنائية والأجتماعية

أ.م.د. حنان سامي محمد عبد العاطي

أستاذ بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – كلية الإقتصاد المنزلي – جامعه حلوان

ملخص البحث :
يهدف البحث الحالي إلى دراسة مستوى الرعاية المقدمة للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية داخل مؤسسات الرعاية المختلفة وتقييمها، والتعرف على الفروق في مستوى الرعاية تبعا لاختلاف سبب الإيداع (يتم ، حدث ، طفل شارع) ، وإختلاف نوع الطفل (ذكور ، إناث) وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين الأولى عينة الدراسة الأساسية وبلغت (١١٤) ذكور وإناث من الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية بمؤسسات رعاية (الأيتام ، والأحداث ، وأطفال الشوارع) بمحافظتي القاهرة والجيزة تتراوح أعمارهم بين ١٢ : ١٨ سنة كما تضمنت مجموعة من المشرفين القائمين على العمل بتلك المؤسسات والمجموعة الثانية عينة الدراسة التجريبية وقوامها (١٠) بنات يتيمات تم اختيارهن بطريقة عمدية من عينة الدراسة الأساسية ، وطبق عليهم استمارة البيانات العامة ، واستبيان الرعاية المؤسسية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية ، واستبيان تقييم الخدمات المؤسسية ، وبرنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية ، وكانت من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات والبرامج المقدمة للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية تبعا لإختلاف سبب الإيداع (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١لصالح مؤسسات أطفال الشوارع في مستوى البرامج والخدمات الصحية والتغذوية والترفيهية والترويحية وبرامج التدريب المهني، وأساليب المتابعة وحل المشكلات ، بينما ارتفع مستوى البرامج والخدمات التعليمية بمؤسسات رعاية الأيتام ، كما ارتفع مستوى الخدمات والبرامج الرياضية بمؤسسات رعاية الأحداث بالدراسة ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة تبعاً لاختلاف نوع الطفل (ذكر – أنثى) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١فقد تبين ارتفاع مستوى الخدمات والبرامج الرياضية والترويحية والترفيهية بمؤسسات رعاية الذكور، بينما ارتفع مستوى الخدمات والبرامج التعليمية وبرامج وخدمات التدريب المهني بمؤسسات رعاية الأناث ، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين استجابات الأبناء واستجابات المشرفين نحو البرامج والخدمات المقدمة من مؤسسات الرعاية المختلفة ، كما أثبتت الدراسة فاعلية التطبيق التجريبي لبرنامج التحويل التدريبي لتنمية الموارد المادية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية حيث كانت جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعاون الجهات المختصة برعاية الطفل المحروم من الرعاية الأسرية مع وزارة الشئون الاجتماعية في تسهيل اللقاءات بين الأطفال ومسئولي البرامج للتعرف على حاجاته واهتماماته ودراسة موارده المختلفة وسلوكه لإعداد البرامج اللازمة والتي تساعد الطفل على تنمية موارده المختلفة .

مقدمة ومشكلة البحث :
بدأ اهتمام المجتمع الدولي والمحلي بقضايا الطفل بشكل مكثف في منتصف القرن العشرين بعد أن تعددت المشاكل والمخاطر التي يتعرض لها أطفال العالم، وبعد أن ظل الطفل قروناً طويلة يعاني من العديد من أساليب الاستغلال والعنف والفقر والجوع والمرض نظراً لضعف قدرته للدفاع عن نفسه أو المطالبة بحقوقه، وقد أدى تراكم كل هذه الأوضاع والظروف الصعبة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال إلى إجبار المجتمعات الدولية والمحلية لضرورة التصدي لهذه المخاطر، ومحاولة التوصل

إلى العوامل المسببة لها والحد من استمرارية استغلالهم وتعرضهم للخطر فبدأت المنظمات الدولية والمحلية والدول المتقدمة تضع قضايا الطفولة في أولوية اهتماماتها (عزة كريم، ١٩٩٨).
وبذلك ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضية الطفل باعتبارها قضية قومية وحضارية تتصل في الأساس بمستقبل المجتمع المصري وبخطة بنائه وتطوره. وقد ترجم هذا الاهتمام في البرامج التي تدعمها الدولة لتحسين واقع الطفولة وانعقاد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المتعلقة بالأمومة والطفولة عام ١٩٨٨، والذي تبع مجلس الوزراء، وإعلان رئيس الجمهورية عن عقد حماية الطفل المصري ورعايته، واعتبار السنوات العشر من
١٩٨٩ : ١٩٩٩ عقداً تُعطى فيه الأولوية لمشروعات الطفولة في خطط مصر المستقبلية وتصديق مصر على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في سبتمبر ١٩٩٠، والتي أكدت على حق الأطفال في الحماية من الأخطار التي يتعرضون لها بسبب الحروب أو العمل أو قسوة المعاملة
أو الوقوع ضحايا للعنف والمخدرات .(أمينة الجندي، ١٩٩٦).
وفي ظل مراحل التغيير والتحول التي تطرأ على المجتمع وتؤثر على كيان الأسرة ومستقبلها فقد برزت بعض الظواهر والمشكلات الاجتماعية العديدة التي أفرزتها هذه الظروف، ولعل مشكلة تعرض الصغار للانحراف والتشرد الذين لا يرتبطون بأسر ويهيمون على وجوههم بلا هدف أو غاية ويتخذون من الشوارع والميادين العامة مأوى لهم، هي إحدى أهم المشكلات التي تواجه مجتمعنا، كما يعبر التنامي الهائل لهذه الظاهرة عن عدم كفاية وكفاءة السياسات الوطنية والمؤسسات الإيوائية اللازمة لمواجهتها بصورة فعالة، فهناك أعداد لا تحصى من هؤلاء الأطفال بلا مأوى ومستغلون في التسول وتعاطي المخدرات، وضحايا بيع الأعضاء البشرية والعنف الجنسي (أحمد وهدان وآخرون، ١٩٩٩). كما تبين من خلال سجلات إدارة الأسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية تزايد أعداد مجهولي النسب من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٢، حيث قدرت هذه الزيادة نسبة قدرها ١٢٤.٣٢% (وزارة الشئون الاجتماعية، ٢٠٠٢).
وادراكا لخطورة هذه المشكلة ومحاولة لعلاجها انتشرت المؤسسات الإيوائية خلال الخمسون عاماً الأخيرة وشهدت طفرة عظيمة في طرق إدارتها ومستوى خدماتها، وتعتبر هذه الطفرة أكبر خطوة حققتها المؤسسات في خلال العشرين قرناً الماضية ، فقد ظلت هذه المؤسسات في العصور المبكرة وحتى وقت قريب تستوعب عدداً قليلاً من الأفراد ، وبحلول هذا العصر ظهرت المؤسسات الكبيرة ، وأصبحت مسئوليات الإدارة في أيدي أفراد متخصصين، لأن المؤسسة في حد ذاتها تمثل مجموعة من أوجه التخصص المتباينة تحت سقف واحد (زينب عبد الصمد، ٢٠٠٣) ، وتقوم إدارة هذه المؤسسات بالإشراف على تنفيذ اللوائح والبرامج والخدمات المصممة لخدمة الأفراد داخل المؤسسة (أحمد خليفة، ١٩٩١)
كما أولت عديد من الدراسات والبحوث أهمية كبيرة بقضايا الطفل بصفة عامة والأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية بصفة خاصة – وتزايد الاتجاه العام لإجمالي عدد دراسات مشكلات الطفولة في مصر في السنوات الأخيرة، ومنها دراسة كل من، عدلي السمري (١٩٨٤)، و (Mac Cord, 1976)، و (Sampson, 1994)، وخالد سري

(١٩٩٤) عن عدم كفاية وكفاءة المؤسسات الإيوائية التي تستقبل هؤلاء الأطفال، ونقص الإمكانيات المتاحة لها للقيام بدورها، علاوة على نقص التدريب والخبرة لدى المشرفين على هذه المؤسسات ،وكما أظهرت دراسة كل من محمد عبد السلام (١٩٩٠)، ودراسة (Park, Slaby, 1983)، ودراسة (Lerner, 1985) أن سوء معاملة هؤلاء الأبناء داخل دور الرعاية قد تدفعهم إلى تعلم ممارسة الجريمة والتدريب عليها داخل هذه المؤسسات ، كما أشار (Bowlby, 1985) إلى أن الأبناء الذين يعانون من الحرمان يعدوا قنبلة موقوتة يظهر أثرها مستقبلا بإحداث كثير من التغيرات الاجتماعية التي قد تؤدي إلى هدم الكيان الأسري وخلل البناء الاجتماعي وتفشي العديد من المشكلات الناجمة عن حرمان هؤلاء الأبناء من الرعاية الأسرية منذ صغرهم .

والتنمية الشاملة لأي مجتمع تعتمد بالدرجة الأولى على تعبئة موارده البشرية والمادية، مما يستلزم حصر هذه الموارد لاستخدامها الاستخدام الأمثل وبذل الجهود لتنميتها (حامد عمار، ١٩٩٢) ، والمجتمع المصري يمر في وقتنا الحاضر بمرحلة تنموية هامة تتطلب الاهتمام بالموارد والثروات ، وخاصة الموارد البشرية في مراحلها الأولى، حيث تتسابق الدول للكشف المبكر عن قدرات الأبناء وتعهدهم بالرعاية وتوفر لهم الإمكانات ، وتهيئ لهم المناخ المحفز على التفكير والإنتاج المبدع والمبتكر بهدف تنمية المجتمع عن طريق تنمية الموارد البشرية والتغير التدريجي في سلوك الفرد والجماعة، حيث أن المشكلة تكمن في إرشاد الفرد لاستغلال موارده أفضل استغلال (محمود الكردي، ٢٠٠٠).

ولقد أدي الالتفات إلي الأهمية البالغة لمفهوم رأس المال البشري ودوره في نهضة المجتمع وتقدمه إلي إعطاء أولوية متقدمة للتنمية البشرية في مجالات عديدة منها رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الاسرية كي نستفيد بما لديهم من طاقات و ذلك من خلال تأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم في مجتمعهم كقوي منتجة وفاعلة . (مهدي القصاص، ٢٠١٠) .

و فئة الاطفال المحرومين من الرعاية الأسرية هي فئة مهمة من فئات المجتمع التي تحتاج الى اهتمام خاص ليس بدافع الشفقة والعطف ولكن لأنهم وقعوا تحت وطأة ظروف فرضت قيوداً عليهم, وحق على المجتمع ان يساعدهم على تحقيق افضل استثمار لقدراتهم الحالية وتطويرها حيث تكون حياتهم اقرب الى الحياة العادية الطبيعية (فتحية البوسعيدية , صفاء البطاشية , ٢٠٠٨م)

وإدراكاً لخطورة تلك المشكلة اهتمت الباحثة بدراسة برامج الرعاية المؤسسية ومدى فاعليتها في تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية للشعور بالأمن النفسي والاجتماعي داخل المجتمع المصري، والتعرف على فعالية الدور الوظيفي الذي تقوم به تلك المؤسسات لرعاية هذه الفئة من الأطفال، والتعرف على مردود العلاقة بين تأثير الخدمات والبرامج التي يتلقاها الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة وبين تأهيله أو إعداده لمهنة يمارسها بعد بلوغه وخروجه من المؤسسة.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما هو الواقع الفعلي للبرامج والخدمات المقدمة للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية بمؤسسات الرعاية؟

٢. كيف يمكن تنمية الموارد المادية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية؟.

٣. ما هي الفروق بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة في مستوى الخدمات والبرامج المقدمة للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع).؟
٤. ما هي فاعلية برنامج لإعداد الطفل مهنياً لتنمية دخله المالي في ضوء تنمية مهارات واتجاهات ومعلومات الطفل.؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الفعلي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية وتنمية مواردهم المادية وذلك من خلال التعرف على:

١. الدور الذي تلعبه مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة برعاية (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) في رعاية وتأهيل هذه الفئات.
٢. تحليل أوجه الأنشطة التي يمارسها الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية وذلك من خلال تحليل البرامج والخدمات بالمؤسسة.
٣. الفروق بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة في مستوى الخدمات والبرامج والأنشطة المقدمة للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية تبعا لاختلاف سبب الإيداع (يتم – حدث – أطفال الشوارع).
٤. العلاقة بين مستوى الخدمات والبرامج بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) وبين نوع الطفل «ذكر – أنثى».
٥. إعداد برنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية في ضوء تنمية مهارات واتجاهات ومعلومات الطفل.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

١. إلقاء الضوء على الأساليب والبرامج المتبعة داخل مؤسسات رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية التي يعاني منها هؤلاء الأبناء داخل تلك المؤسسات.
٢. دراسة المعوقات التي تحد من فاعلية دور مؤسسات رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية للوصول إلى رعاية مؤسسية أفضل.
٣. الاستفادة من نتائج التطبيق التجريبي لبرنامج الإعداد المهني في تفعيل دور مؤسسات رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية لتنمية الدخل المالي وصولاً إلى أعلى معدلات التنمية البشرية.
٤. تحقيق التعاون بين قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة والهيئات الحكومية المسئولة عن رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية وذلك لتدعيم البحث العلمي في خدمة الأسرة والمجتمع.
٥. إثراء المكتبة العربية في مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بدراسات جديدة لتنمية الموارد البشرية الخاصة بالأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية.

الأسلوب البحثي :

أولا : فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات والبرامج والأنشطة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية باختلاف سبب إيداع الطفل (يتم – حدث – طفل شارع).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات والبرامج والأنشطة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) باختلاف نوع الطفل (ذكر – أنثى).
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين آراء المشرفين والواقع الفعلي للبرامج والخدمات المقدمة للأبناء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة.
٤. تتحقق فاعلية التطبيق التجريبي لبرنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال اختلاف دلالة نتائج جلسات التطبيق لصالح التطبيق النهائي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أبعاد محاور البرنامج (المعلومات – المهارة – مستوى الأداء – الرغبة في أداء العمل – المنتج النهائي) قبل وبعد تطبيق برنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية لصالح التطبيق البعدي.

ثانيا :المفاهيم والمصطلحات البحثية والتعريفات الإجرائية :

* **التقويم** :ويقصد به تقييم وفحص الخطط الموضوعة بهدف تحديد أوجه القوة والضعف والآثار التي تحدثها بعض العوامل المتداخلة في ظروف مختلفة لمحاولة التعديل والإصلاح وتدعيم الجوانب القوية تيسيراً لتحقيق الأهداف والتغلب على المعوقات (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١).

* **البرنامج** : تعددت تعريفات البرنامج بتعدد استخدامه، فنجد هيام أبو الفتوح (١٩٩٨) عرفت البرنامج بأنه تكنيك يهدف لتحقيق حاجات الجماعة ويقوم على إشباع رغبتها وهو وسيلة وليس غاية في حد ذاته، ويخطط على شكل جلسات إرشادية تعليمية قائمة على العمل الجماعي Group work للتعلم من خلال التفاعلات والنشاطات تصاحبها عملية تغذية راجعة مستمرة وذلك لتحقيق النمو. كما عرف محمد السيد بخيت (١٩٩٩) البرنامج بأنه تلك الخبرات المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الأشخاص على الوعي بأنفسهم وعلى تعرف مشكلاتهم وحاجاتهم وعلى تنمية إمكاناتهم إزاء ما يواجههم من صعوبات أو مشكلات وعلى اتخاذ القرارات بشأن علاجها أو التخفيف من حدتها ، كما يعرف نبيل علي (٢٠٠١) البرنامج بأنه سلسلة منظمة من التعليمات الواضحة والخطوات المرتبطة والنماذج الذهنية ذات العناصر المترابطة الموجهة نحو تنفيذ غايات محددة.

أما التعريف الإجرائي للبرنامج للدراسة هو مجموعة تفصيلية من التعليمات المجهزة بشرياً والتي توجه لأداء وظيفة معينة أو تعديل سلوك بطريقة معينة لاستخراج النتائج المطلوبة. والمقصود به إمداد الدارس موضع الدراسة بمعلومات ومعارف وتعريضه لمواقف ومؤثرات معينة لتنمية مهارته ومستوى أدائه من خلال جلسات البرنامج بهدف إحداث تغير وتقدم في مستوى معلومات الدارس ومهاراته ومستوى أدائه ومستوى إنتاجه في محاور برنامج الإعداد المهني (تنفيذ الملابس ومكملاتها، الكروشيه وأعمال التطريز، الصناعات الغذائية، صناعات أخرى) لتنمية دخله المالي.

* **المؤسسات الإيوائية لرعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية** : المؤسسات الإيوائية إحدى أشكال المؤسسات الاجتماعية والتي تهتم بفئة خاصة من الأطفال الذين لا مأوي لهم، ويري أحمد

غنيمي (١٩٩٣) أنها المكان الذي يلجأ إليه العملاء أو يحولون إليه من الجهات المختلفة لتلقي نوعاً من المساعدة التي يحتاجون إليها وتقدمها المؤسسة كجزء من خدماتها المختلفة وتمثل مسئولية هذا المجتمع نحو أفراده.

والمؤسسات الإيوائية إحدى أشكال المؤسسات الاجتماعية وهي امتداد طبيعي لبيوت الرعاية، ويتطلب ذلك النوع من الرعاية محاولة الطفل للتكيف مع المناخ الجديد الذي يختلف عن مناخ المعيشة في المنزل، وحيث يوضع الطفل في قالب موحد مع غيره من الأطفال تحت نظام موحد وأسلوب معين في المأكل والملبس ونظم التدريب.(عزة كريم ، ١٩٩٨)

وتعرف المؤسسات الإيوائية إجرائيا بأنها دور إيواء للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين بسبب اليتم أو التفكك أو تصدع الأسرة، أي أنها مؤسسة يلتحق بها الشخص نتيجة عوامل تتصل ببناء الأسرة لعدم وجود أشخاص يقومون برعايتهم أو عوامل تتصل بوظيفة الإسرة مثل عجزها الاقتصادي أو تفككها.

* **الرعاية المؤسسية** : لقد عرفت الرعاية المؤسسية بأنها رعاية يقدمها المجتمع لأعضاء لهم احتياجات خاصة لهذه النوعية من الرعاية، كما أن المؤسسات التي تقدم خدماتها تحتاج إلي الدعم المالي بصفة مستمرة والعمل الذي تقوم به عمل مطلوب وضروري خاصة عندما تفشل الأسرة أو أي نظام اجتماعي آخر غير رسمي في أداء هذا الدور. (مها صلاح الدين، ١٩٩٣).

والرعاية المؤسسية التي تتم من خلال المؤسسات الاجتماعية تعتبر ضرورة ملحة فأي مجتمع يذخر بآلاف الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية لسبب أو لآخر فمنهم من يعود إيداعهم لعدم استطاعة آبائهم توفير الحياة الكريمة لهم، ومنهم من يعاني اليتم أو التشرد أو الهجر أو التفكك الأسري.

* **التنميـة** : تعني التنمية التغيرات الهيكلية والمجتمعية التي تواكب زيادة الدخل وترتبط عملية التنمية بالناحية الاقتصادية التي ترتبط بدورها بحجم الموارد المتاحة وطريقة استخدامها، حيث أن زيادة المتاح من هذه الموارد وحسن استخدامها يعجل بلا شك بعملية التنمية، وهذا يستدعي من الدول النامية ضرورة التعرف علي مواردها وحصرها والشروع في وضعها في دائرة الاستغلال في ضوء برامج تنموية طويلة المدي لكي تحقق التنمية الشاملة (يسري دعبس، ١٩٩٨).ويري محمد مصطفي عمران (١٩٩٦) أن المقصود بالتنمية كل العمليات الرسمية وغير الرسمية التي يتعلم من خلالها الأفراد وتزداد معارفهم وقدراتهم ومهارتهم ومداركهم وذلك بصفة دائمة ومستمرة، وتلك العمليات تساهم في إمداد الأفراد بأفكار ومهارات جديدة تساعدهم علي تحسين مستوي الأداء الذي يقومون به.

كما تري نجلة حسن مرتجي (١٩٩٣) أن التنمية هي عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الفرد، والتنمية تجعل هذه الخيارات في متناول الأفراد بأن تخلق البيئية التي يمكن الأفراد والجماعات من تنمية قدراتهم بالشكل الكامل، كما تتيح لهم فرصة مناسبة لكي يحيوا حياة منتجة وخلابة طبقاً لما تمليه عليه احتياجاتهم واهتماماتهم.

وتعرف ١٩٩٥) Shellia) التنمية بأنها عملية تطوير إنمائي لمهارة ومعلومات الفرد لتحقيق التقدم في مجال ما من إثراء قدراته وأدائه لاكتساب الخبرات وتعديل السلوك.

وتعرف عملية التنمية إجرائيا بأنها كل نشاط مخطط ومنظم وموجه لاستثمار الموارد المتاحة للفرد وذلك من خلال إمداد الفرد بالمعلومات والأفكار والمهارات والتدريب اللازم الذي يمكنه من تطوير وتحسين أدائه وقدراته الإنتاجية وتعديل سلوكه.

* **الموارد المادية** : الموارد المادية هي الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات المختلفة ،والموارد المادية أكثر وضوحاً في أذهان الناس لأنها تتعلق بأشياء ملموسة ومرئية، فمنها المال والممتلكات وما يقدمه المجتمع للأفراد من تسهيلات وخدمات اقتصادية واجتماعية مثل المدارس والمكتبات ومراكز رعاية الشباب والطفولة والوقت (وفاء شلبي، زينب عبد الصمد،٢٠٠١).

وترى الباحثة أن الدخل المالي للفرد أهم الموارد المادية وهو كل قيمة نقدية يحصل عليها الفرد خلال فترة زمنية معينة نظير قيامه بأداء عمل معين والذي يتحدد من خلاله المستوى الاقتصادي للفرد.

وبذلك يقصد بالموارد المادية إجرائيا بالدراسة الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات المختلفة، وأهمها الدخل المالي والوقت والممتلكات وتسهيلات المجتمع، والدراسة هنا تركز على الدخل المالي محاولة لتنمية ورفع المستوى الاقتصادي للطفل ليستطيع الاعتماد على نفسه بعد بلوغه وخروجه من المؤسسة.

* **الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية** : حرمان الطفل من الأسرة بأكملها إما بسبب الوفاة لأفراد الأسرة أو بسبب حادث أو مرض ويقوم فرد بديل برعاية الطفل لفترات، وقد يتغير هذا القائم علي تربيتهم من فترة لأخرى أو نتيجة لمرض الأب والأم أو وفاتهما أو وفاة أحدهما أو عدم القدرة علي حمايتهم وتربيتهم ويدع في دار الرعاية ونطلق علي هذا الطفل بالطفل اليتيم. (آمال عبد السميع، ٢٠٠٣)

وقد عرفت الدراسة **الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية** هو من لم يبلغ من العمر ثمانية عشر سنة ميلادية كاملة (قانون الطفل) وحرم من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو التفكك أو تصدع الأسرة، ويطلق على هذا الطفل: طفل الشارع أو الطفل اليتيم أو الحدث.

- **الطفل اليتيم** : هو الطفل المحروم من الحياة الأسرية الطبيعية نتيجة لغياب الأب وتم إيداعه في إحدى المؤسسات الاجتماعية تعويضاً لما فقده من الرعاية الأسرية.
- **الطفل مجهول النسب** : هو الطفل الذي لم يستدل على ذويه ويعيش في بيوت التبني أو إحدى المؤسسات الاجتماعية.
- **الحدث** : هو الذي لم يصل بعد إلى الحد الأعلى لسن المجرمين أى لم يتعدى سن الثامنة عشر ولم يكن ارتكب فعلاً معاقباً عليه جنائياً ويودع بإحدى مؤسسات الأحداث.
- **طفل الشارع** : هو ذلك الطفل المحروم من إشباع حاجاته الأساسية المرتبطة بمرحلته العمرية مثل: التنشئة، التعليم، والإعداد للمشاركة في العمل، وخرج للشارع كبديل للأسرة، ثم تم إيداعه بإحدى مؤسسات الرعاية لأطفال الشوارع.

ثالثا : منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي إضافة إلى منهج دراسة الحالة وذلك حيث أن استخدام دراسة الحالة ضرورة لدعم المعطيات والبيانات التي يتوصل

إليها ومن ثم يتسنى جمع الحقائق وتفسيرها واستخلاص دلالتها. (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١).

رابعا : حدود البحث : تتمثل حدود البحث فيما يلي :

عينة البحث (الحدود البشرية) : تتكون عينة البحث من ثلاث مجموعات :

١-**عينة الدراسة التقنينية**: وقوامها (٦٠ طفل) بنين وبنات من الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة وتتراوح أعمارهم بين (١٢ : ١٨) سنة، كما تضم أيضاً (١٧) مشرف من المقيمين مع الأبناء بنفس المؤسسات.

٢-**عينة الدراسة الأساسية**: وقوامها (١١٤) طفل بنين وبنات من الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة، وتتراوح أعمارهم من (١٢ : ١٨) سنة، كما تضم أيضاً (٥٢) مشرف من المقيمين مع الأبناء بنفس المؤسسات.

٣-**عينة الدراسة التجريبية**: وقوامها (١٠) أبناء إناث من الأيتام المقيمات بمؤسسة رعاية الأيتام.

- **الحدود المكانية (الجغرافية)**: يتم إجراء الدراسة الميدانية على مؤسسات رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) داخل محافظتي القاهرة والجيزة.
- **الحدود الزمانية** : وقد تم إجراء تلك الدراسة خلال الفترة من شهرسبتمبر٢٠٠٣ حتى شهر نوفمبر٢٠٠٤ حتى أي استغرقت الدراسة حوالي عام ونصف .

أدوات البحث :

١. **استمارة البيانات العامة** : وتنقسم إلى جزئين الجزء الأول ويتم تطبيقه على الأبناء ويشمل بيانات عن سن الطفل ، المستوى التعليمي ، والنوع ، وسبب الإيداع ، والجزء الثاني يتم تطبيقه على العاملين بالمؤسسة (المشرفين) ويشتمل على بيانات عن السن ، والمؤهل الدراسي ، وفترة العمل بالمؤسسة .

٢. **مقياس الرعاية المؤسسية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية** : بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ، وفي ضوء التعريف الإجرائي تم اعداد المقياس الذي تضمن البرامج والخدمات المقدمة للطفل بالمؤسسة ، تم إعداد المقياس في صورته المبدئية وقد تكون من ١٢٠ موقف لثمانية برامج وخدمات بالمؤسسة تشمل البرامج والخدمات الصحية والتغذوية تضمنت هذه البرامج ١٥ موقف (عن الإشراف الطبي بالمؤسسة وكيفية التعامل مع الطفل المريض والوجبات الغذائية التي ينالها الطفل بالمؤسسة ومواعيدها ورغبات الطفل وتقبله لهذه الوجبات، والإشراف التغذوي وعادات الطفل الصحية والغذائية)، والبرامج والخدمات الترويحية والترفيهية وقد تضمن ١٥ موقف (عن مدى اهتمام المؤسسة بإقامة الحفلات والمعسكرات والرحلات وممارسة الأطفال للأنشطة والهوايات التي يرغبوا فيها، وأساليب الترفيه داخل المؤسسة)، وأيضاً البرامج والخدمات التعليمية والثقافية والتي تضمنت ١٥ موقف كانت تلك المواقف عن (مدى حرص المؤسسة على تعليم الأبناء ومتابعتهم في العملية التعليمية وإقامة الندوات وتوفير الأدوات والخامات اللازمة للتعليم والثقافة مثل المكتبات والكتب ومجموعات التقوية والحرص على تثقيف الطفل)، كما تضمن المقياس

برامج التدريب المهني الذي تضمن ١٥ موقف أيضاً يتم التعرف من خلالها على (المشرفين المتخصصين لتعليم الحرف المختلفة التي يرغب فيها الأبناء والأماكن المخصصة والمعدة لممارسة الحرف المختلفة ومدى إقبال الأبناء عليها وكيفية مكافأة وتشجيع الأبناء المهرة ومواصلة الأبناء للتعليم المهني وكيفية التصرف مع الأبناء المتسربين من التعليم أو الذين لم يوفقوا به)، كما يشمل المقياس البرامج والخدمات الرياضية والذي تضمن ١٥ موقف يتضح من خلالها (مدى اهتمام المؤسسة بالرياضة ومدى توافر الأماكن والأجهزة والأدوات والمدربين لمزاولة الرياضات المختلفة بها وتشجيع الأبناء لذلك وإشراكهم بالنوادي الخارجية)، أما عن البرامج والخدمات الدينية والتي تضمنت ١٥ موقف أيضاً يظهر من خلالها مدى (اهتمام المؤسسة بالبرامج الدينية وتشجيع الأبناء على التمسك بالعقيدة وممارستها، مثل الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية وإقامة الندوات والمسابقات الدينية)، وأخيراً نجد أساليب المتابعة وحل المشكلات والتي يتضح من خلالها (مدى حرص المؤسسة على متابعة الطفل في حياته داخل المؤسسة وخارجها سواء من الناحية الصحية أو التعليمية أو الترفيهية وغيرها وكيفية التعامل مع المشكلات التي يواجهها الطفل داخل وخارج المؤسسة) .

صدق المقياس : وقد أبدى السادة المحكمين موافقتهم على جميع العبارات بنسبة ٩٣%، مع إضافة ثماني عبارات ببرامج وخدمات التدريب المهني وبذلك أصبح عدد المواقف ببرامج التدريب المهني ٢٣ موقف.

ثبات المقياس : تم حساب الثبات إحصائياً باستخدام طريقة جتمان Gut man للتجزئة النصفية ، هذا وقد تم أيضاً حساب الثبات بطريقة كرونباخ Cron bach وكانت قيم معاملات الثبات كالآتي:

جدول (١)

قيم معاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وكرونباخ

البرامج والخدمات	قيم التجزئة النصفية	قيم ألفا كرونباخ
١- البرامج والخدمات الصحية والتغذوية	٠.٥٣٧	٠.٨٧٣
٢- البرامج والخدمات الترفيهية والترويحية	٠.٨٧٠	٠.٨٥٤
٣- البرامج والخدمات التعليمية	٠.٧٤٥	٠.٦٣٩
٤- البرامج والخدمات الثقافية	٠.٦٤٧	٠.٥٣٥
٥- برامج وخدمات التدريب المهني	٠.٦٧١	٠.٨١٥
٦- البرامج والخدمات الرياضية	٠.٧١٩	٠.٧٩٠
٧- البرامج والخدمات الدينية	٠.٨٥٢	٠.٨٥٠
٨- أساليب المتابعة وحل المشكلات	٠.٧٠٣	٠.٦١٧
الدرجة الكليــة	٠.٨٩٣	٠.٨١٤

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الثبات كانت دالة بالنسبة لهذا النوع من الثبات، حيث كانت القيمة الكلية لمعامل الثبات بطريقة التجزئية النصفية ٠.٨٩٣، ٠.٨١٤ بطريقة ألفا كرونباخ، وهي قيم عالية الثبات وذلك باستخدام تباين كل برنامج والتباين الكلي للمقياس.

٣. **استبيان تقييم الخدمات المؤسسية**: تم إعداد الاستبيان بهدف دراسة الواقع الفعلي للبرامج والخدمات التي تقدمها إدارة المؤسسات ومشرفيها للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة،

يتضمن سبعة برامج كل برنامج يضم عدد من العبارات ذات الإجابات المقننة، ومن خلال استجابات المشرفين يتم التعرف على طبيعة الخدمات والبرامج المقدمة من المؤسسة والبرامج كانت كالآتي:

- البرامج الصحية التغذوية وتتضمن ١٢ عبارة عن الإشراف الطبي بالمؤسسة وكيفية التعامل مع الطفل المريض وعن المشرفين الصحيين والتغذويين بالمؤسسة ومدى إقبال الطفل على الطعام وكيفية تكوين العادات الغذائية والصحية السليمة.
- البرامج الترويحية والترفيهية وتتضمن ٧ عبارات عن اهتمام المؤسسة بإقامة المعسكرات والرحلات والحفلات وإشراك الطفل بها وتشجيعه على ممارسة هواياته وإبداء رأيه وتوزيع الجوائز على المتميزين.
- البرامج والخدمات والأنشطة التعليمية والثقافية وتتضمن ٩ مواقف عن اهتمام المؤسسة بتعليم وتثقيف الطفل وتوفير الأدوات والإمكانات اللازمة لذلك مثل المكتبة والكتب والتشجيع على الاطلاع وإقامة المسابقات الثقافية المختلفة ومتابعة المشرف وإدارة المؤسسة للعملية التعليمية.
- برامج وخدمات وأنشطة التدريب المهني (التأهيلي) وتتضمن ٦ عبارات عن مدى اهتمام المؤسسة بتوفير الأماكن المعدة والمجهزة لتعليم الحرف المختلفة والمدربين المتخصصين وتشجيع الأبناء على مزاولة الحرف المختلفة ومواصلة تعليم الأبناء المتسربين من التعليم بمدارس التعليم المهني.
- البرامج والخدمات والأنشطة الرياضية وتتضمن ٥ عبارات عن مدى اهتمام المؤسسة بتوفير الأماكن والأجهزة اللازمة لمزاولة الرياضة المختلفة وتوفير المدربين المتخصصين وإقامة المسابقات الرياضية وإشراك الأبناء بالنوادي خارج المؤسسة.
- البرامج والخدمات والأنشطة الدينية وتتضمن ٦ عبارات عن اهتمام المؤسسة بتثقيف الطفل دينياً عن طريق إثراء ثقافته الدينية وتشجيعه على ممارسة عباداته والاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية وتوعية الأبناء بأمور دينهم.
- أساليب المتابعة وحل المشكلات وتتضمن ٦ عبارات عن مدى اهتمام المؤسسة بمتابعة الطفل صحياً وتغذوياً وتعليمياً وثقافياً وغيرها وكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهه داخل وخارج المؤسسة. واشتمل المقياس على ٢٩ عبارة إيجابية، ٢٢ عبارة سالبة.

صدق الاستبيان: وللتحقق من صدق محتوى الاستبيان، أي مدى تطابق عباراته مع ما يحاول الاستبيان قياسه، تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على المحكمين من أساتذة كلية الاقتصاد

المنزلي جامعة حلوان، وأساتذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، لمن لهم خبرة طويلة في مجال البحث العلمي، وذلك للتأكد من: مدى ارتباط الموقف أو العبارة من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى ، مدى ارتباط العبارة بكل برنامج من برامج وخدمات الاستبيان وقد أبدى المحكمين موافقتهم على جميع العبارات بنسبة ٩٩%.

ثبات الاستبيان: تم حساب الثبات بستخدام معامل ارتباط بيرسون(Person) حيث كانت ٠.٨٤، وهي قيمة عالية لهذا النوع من حساب الثبات مما أعطى قدراً من الاطمئنان إلى نتائج الاستبيان، وبالتالي يمكن تعميم النتائج التي نحصل عليها بواسطته.

٤. **برنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية**:

يتضمن إعداد البرنامج الخطوات الإجرائية التالية : الاطلاع على الدراسات السابقة ، تحديد الأهداف العامة للبرنامج ، تحديد الأهداف التعليمية لدروس البرنامج ، إعداد محتوى البرنامج ، تحديد الاستراتيجية التي بُنى عليها البرنامج ، تصميم البرنامج في صورته الأولية ، عرض البرنامج على لجنة التحكيم لحساب معامل الصدق للبرنامج ، تعديل البرنامج في الصورة النهائية ، تقييم البرنامج.

وقد تم إعداد البرنامج الموجه (برنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية) لأبناء عينة الدراسة التجريبية بناء على المعلومات والبيانات التي تم جمعها من خلال الزيارات لمؤسسات الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) وبناء على نواحي القصور في برامج وخدمات التدريب المهني التي أقرتها نتائج الدراسة تم بناء البرنامج الذي تضمن أربع محاور رئيسية عن (تنفيذ الملابس ومكملاتها، التطريز وأعمال الكروشيه، الصناعات الغذائية، صناعات أخرى)، وتضمن كل محور مجموعة من الجلسات، مدة كل جلسة ساعتين، وتم توزيع الجلسات كما يلي:

- **المحور الأول** يتضمن التعريف بالبرنامج وأهميته وعرض سريع لأهم الجلسات والموضوعات بالبرنامج ثم تتطرق الباحثة إلى موضوع المحور الأول وهو تنفيذ الملابس ومكملاتها وذلك من خلال إكساب الطفل المعلومات والمهارات عن الملابس ومكملاتها طرق أخذ المقاسات المختلفة للجسم ورسم الباترون للكورساج والجونلة والكم والحقيبة وقص وتنفيذ تلك القطع، ويستغرق هذا لمحور (١٠) جلسات.
- **المحور الثاني** عن التطريز وأعمال الكروشيه ويتضمن طرق تنفيذ غرزة الفرع البسيطة والسلسلة والحشو وغرز من الكروشيه، ويتضمن هذا المحور (٦) جلسات.
- **المحور الثالث** عن الصناعات الغذائية والذي يتدرب الطفل من خلاله على طرق تصنيع العصائر والمربات ويستغرق تعليم هذا المحور (٣) جلسات.
- **المحور الرابع** عن الصناعات الأخرى ومنها صناعة الكريم المرطب للبشرة وصناعة ورنيش الأرضيات وورنيش الأثاث وصناعة الصابون ويستغرق هذا المحور لتعليمه (٣) جلسات.

وتم الاستعانة بالوسائل المعينة المختلفة المتمثلة في الصور الفوتوغرافية ووسائل الإيضاح والشرح والمجسمات والمناقشة، وقد روعي تنظيمها وعرضها في تتابع وترابط وكان الغرض منها التعارف وتهيئة الظروف المحيطة بالتدريب والإثارة والتشويق.

صدق البرنامج:

تم حساب معامل الصدق للبرنامج وذلك بعرض البرنامج على الأساتذة المحكمين من كليات الإقتصاد المنزلي بجامعة حلوان وجامعة المنوفية لابداء آرائهم نحو مدى صحة المحتوى العلمي لعينة الدراسة وصحة صياغة الأهداف ومدى مناسبة التقييم وصلاحية استخدام البرنامج لعينة البحث ، وإعطاء الملاحظات إن وجدت للاستفادة منها في تعديل البرنامج بما يتناسب مع عينة الدراسة ، وقد تم تعديل البرنامج بناء على آراء أعضاء هيئة التحكيم حيث ركزوا على مراعاة أسلوب عرض الجلسات والتعديل في الوسائل المعينة المستخدمة ، مع التغيير في ترتيب موضوعات محاور البرنامج

المعاملات الإحصائية المستخدمة : تم تحليل البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss) وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري ، وحساب معامل ألفاكرونباخ ، اختبار التجزئة النصفية ، ومعادلة التصحيح لسبيرمان براون ، ومعادلة جيتمان ، ومعامل إرتباط بيرسون وتحليل التباين (ف) ، واختبار دانكن لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات للكشف عن متغيرات الدراسة وإختبار صحة الفروض .

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها :

أولا : وصف عينة الدراسة :

فيما يلي وصف لعينة الدراسة والتي إشتملت على جزئين : عينة الدراسة الاساسية وعينة الدراسة التجريبية

عينة الدراسة الاساسية :

أ. الأبناء المحرومين من الرعاية الاسرية :

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة الأساسية من الأبناء

السن / البيان	١٢سنة	١٣سنة	١٤سنة	١٥سنة	١٦سنة	١٧سنة	١٨سنة	المجموع
عدد الأبناء (ك)	٨	٩	١٧	٢٤	٢٥	٢٣	٨	١١٤
النسبة المئوية (%)	٧.١	٧.٩	١٤.٩	٢١.٠٠	٢١.٩	٢٠.١	٧.١	١٠٠

يتبين من خلال جدول (٢) أن أعلى نسبة من عينة الدراسة الأساسية تقع فى الفئات العمرية ١٥، ١٦، ١٧ سنة بنسبة ٢١% و ٢١.٩% و٢٠.١% على التوالى.

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الأيتام		الأحداث		أطفال الشوارع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يقرأ ويكتب	٥	١٢.٢	٢٤	٥٢.٢	٢١	٧٧.٧
حاصل على الشهادة الابتدائية	٢١	٥١.٢	١٢	٢٦.١	٦	٢٢.٢
حاصل على الشهادة الإعدادية	١٢	٢٩.٣	٨	١٧.٤	-	-
حاصل على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها	٣	٧.٣	٢	٤.٣	-	-
المجموع	٤١	١٠٠	٤٦	١٠٠	٢٧	١٠٠

يتضح من خلال جدول (٣) أن أعلى نسبة من الأطفال الأيتام كانت حاصلة على الشهادة الابتدائية فبلغت النسبة ٥١.٢%، بينما كانت أعلى نسبة من الأحداث وأطفال الشوارع تقرأ وتكتب فقط والتي بلغت ٥٢.٢%، ٧٧.٧% على الترتيب، كما يتضح أن أعلى مستوى تعليمي للأيتام والأحداث كان الحصول على الشهادة الثانوية وما يعادلها بنسبة ٧.٣%، ٤.٣% وهي نسب منخفضة بينما كان أعلى مستوى تعليمي لأطفال الشوارع من فئة الحاصلين على الشهادة الابتدائية بنسبة ٢٢.٢% وهي نسبة ضعيفة أيضاً.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية

من الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية تبعاً لمتغير نوع الطفل

نوع الطفل	الأيتام		الأحداث		أطفال الشوارع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٢٤	٥٨.٥	٢٥	٥٤.٣	١٨	٦٦.٧	٦٧	٥٨,٨
أنثى	١٧	٤١.٥	٢١	٢٥.٧	٩	٣٣.٣	٤٧	٤١,٢
المجموع	٤١	١٠٠	٤٦	١٠٠	٢٧	١٠٠	١١٤	١٠٠

يتضح من جدول (٤) تفوق نسبة الذكور بعينة الدراسة مقارنة بنسبة الإناث فبلغت نسبة الذكور ٥٨.٨%، بينما كانت نسبة الإناث ٤١.٢%.

ب. المشرفين المقيمين مع الأبناء بمؤسسات الدراسة:

جدول (٥)توزيع مشرفي عينة الدراسة الأساسية

القائمين بمؤسسات الدراسة تبعاً لمتغير السن

السن	دور التربية أيتام		دور التربية أحداث		طفولتي بنين		دار الفتيات أحداث		السيدات المسلمات		طفولتي بنات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠: ٢٥ سنة	٨	٨٠	٧	٧٠	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٩	١٠٠	٦	١٠٠
٢٥: ٣٠ سنة	٢	٢٠	٢	٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٠: ٣٥ سنة	-	-	١	١٠	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٦	١٠٠	٦	١٠٠

يتبين من خلال جدول (٥) وشكل (٢٢) أن أعلى نسبة من مشرفي المؤسسات تقع في فئة عمر من (٢٠ : ٢٥) سنة فبلغت النسبة بمؤسسة دور التربية أيتام ٨٠%، دور التربية أحداث ٧٠%، طفولتي بنين ١٠٠%، دار الفتيات ١٠٠%، السيدات المسلمات ١٠٠%، طفولتي بنات ١٠٠%، وهذا يعني أن أغلب المشرفين حديثي التخرج.

جدول (٦) توزيع مشرفي عينة الدراسة الأساسية
القائمين بمؤسسات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	دور التربية أيتام		دور التربية أحداث		طفولتي بنين		دار الفتيات أحداث		السيدات المسلمات		طفولتي بنات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشهادة الثانوية أو ما يعادلها	٢	٢٠	٢	٢٠	١	١٤.٣	٣	٣٠	٩	١٠٠	٤	٦٦.٧
شهادة فوق المتوسط	٦	٦٠	٥	٥٠	٦	٨٥.٧	٤	٤٠	-	-	٢	٣٣.٣
شهادة جامعية	٢	٢٠	٣	٣٠	-	-	٣	٣٠	-	-	-	-
المجموع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٩	١٠٠	٦	١٠٠

يتضح من خلال جدول (٦) وشكل (٢٣) أن أغلب مشرفي المؤسسات من الحاصلين على شهادة فوق المتوسط (بعد الثانوية) فحيث كانت نسبة الحاصلين على شهادة فوق المتوسط من مشرفي مؤسسة دور التربية لرعاية الأيتام ورعاية الأحداث ٦٠%، ٥٠% على التوالي وهي أعلى نسبة، بينما كانت نسبة الحاصلين على نفس الشهادة من مؤسسة طفولتي بنين ومؤسسة دار الفتيات لرعاية الأحداث ٨٥.٧%، ٤٠% على الترتيب بينما نجد أن أعلى نسبة من مشرفين مؤسسة السيدات المسلمات ومؤسسة طفولتي بنات كانت للحاصلين على الشهادة الثانوية وما يعادلها فكانت ١٠٠%، ٦٦.٧% على الترتيب.

جدول (٧) توزيع مشرفي عينة الدراسة الأساسية

القائمين بمؤسسات الدراسة تبعاً لمتغير فترة العمل بالمؤسسة

فترة العمل دور التربية أيتام دور التربية أحداث طفولتي بنين دار الفتيات أحداث السيدات المسلمات طفولتي

فترة العمل	دور التربيه ايتام		دور التربيه أحداث		طفولتي بنين		دار الفتيات أحداث		السيدات المسلمات		طفولتي بنات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من عامين	٦	٦٠	٧	٧٠	٧	١٠٠	٧	٧٠	٨	٨٨_٩	٤	٦٦_٨
من ٢ : ٤ أعوام	٤	٤٠	–	–	–	–	٢	٢٠	–	–	١	١٦_٦
من ٤ : ٦ أعوام	–	–	١	١٠	–	–	١	١٠	–	–	–	–
أكثر من ٦ أعوام	–	–	٢	٢٠	–	–	–	–	١	١١_١	١	١٦_٦
المجموع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٩	١٠٠	٦	١٠٠

يتضح من خلال جدول (٧) وشكل (٢٤) أن معظم مشرفي المؤسسات تم التحاقهم للعمل بالمؤسسة منذ أقل من عامين، وهذا يعني أن مشرفي مؤسسات الدراسة في تغير مستمر وغير دائمين.

عينة الدراسة التجريبية:

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية تبعاً لمتغير السن

السن	عينة الدراسة التجريبية	
	ك	%
من ١٢ : ١٥ سنة	٢	٢٠
من ١٥ : ١٨ سنة	٨	٨٠
المجموع	١٠	١٠٠

يتبين من خلال جدول (٨) أن أغلب أطفال عينة الدراسة التجريبية تقع في الفئة العمرية من ١٥ : ١٨ سنة.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي عينة الدراسة التجريبية

المستوى التعليمي	عينة الدراسة التجريبية	
	ك	%
يقرأ ويكتب	٣	٣٠
حاصل على الشهادة الابتدائية	٧	٧٠
المجموع	١٠	١٠٠

يتبين من خلال جدول (٩) أن أغلب عينة الدراسة التجريبية من الحاصلين على الشهادة الابتدائية بنسبة ٧٠% .

ثانيا : التحقق من صحة فروض البحث ودراستها :

الفرض الأول: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات والبرامج والأنشطة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية تبعا لاختلاف سبب إيداع الطفل (يتم – حدث – طفل شارع)».

ويتضح من جدول (١٠) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات والبرامج والأنشطة المقدمة من قبل مؤسسات الرعاية الاجتماعية تبعا لاختلاف سبب ايداع الطفل (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) مثل البرامج والخدمات الصحية والتغذوية والبرامج الترويحية والترفيهية والبرامج والخدمات التعليمية والثقافية وبرامج التدريب المهني والبرامج الرياضية وأساليب المتابعة وحل المشكلات، فكانت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، بينما كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً نحو البرامج والخدمات الدينية.

جدول (١٠)

تحليل التباين في مستوبات الخدمات والبرامج والأنشطة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية تبعا لاختلاف سبب إيداع الطفل (يتم – حدث – طفل شارع)

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١- البرامج والخدمات الصحية والتغذوية	بين المجموعات	٢	١٤٣.٦٧	٧١.٨٤	٨.١٣	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١١١	٩٨٠.٢٦	٨.٨٣		
	التباين الكلي	١١٣	١١٢٣.٩٤			
٢- البرامج والخدمات الترويحية والترفيهية:	بين المجموعات	٢	٣٤٠.٨١	١٧٠.٤٠	١٣.٧٦	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١١١	١٣٧٤.٨٥	١٢.٣٩		
	التباين الكلي	١١٣	١٧١٥.٦٦			
٣- البرامج والخدمات التعليمية:	بين المجموعات	٢	٩٠١.٥٧	٤٥٠.٧٨	٢٩.٧٢	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١١١	١٦٨٣.٥٩	١٥.١٧		
	التباين الكلي	١١٣	٢٥٨٥.١٦			
٤- البرامج والخدمات الثقافية:	بين المجموعات	٢	٨٤.٢٩	٤٢.١٥	٥.١٤	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١١١	٩٠٩.٨١	٨.٢		
	التباين الكلي	١١٣	٩٩٤.١١			
٥- برامج التدريب المهني:	بين المجموعات	٢	١١٦٩.٣٩	٥٨٤.٦٩	٢٦.٨٨	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١١١	٢٤١٤.١٢	٢١.٧٥		
	التباين الكلي	١١٣	٣٥٨٣.٥٢			
٦- البرامج والخدمات الرياضية:	بين المجموعات	٢	٢٤٣.٥٣	١٢١.٧٧	٧.٧١	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١١١	١٧٥٣.٦٠	١٥.٨٠		
	التباين الكلي	١١٣	١٩٩٧.١٣			
٧- البرامج والخدمات الدينية:	بين المجموعات	٢	٤.٠٥	٢.٠٣	٠.٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١١١	٦٠٨.٢٣	٥.٤٨		
	التباين الكلي	١١٣	٦٢١.٢٩			
٨- أساليب المتابعة وحل المشكلات :	بين المجموعات	٢	٤٦٦.٩٢	٢٣٣.٤٦	١٧.٢٤	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١١١	١٥٠٢.٧٠	١٣.٥٤		
	التباين الكلي	١١٣	١٩٦٩.٦٢			
* الدرجة الكلية:	بين المجموعات	٢	٤٢٣٢.١	٢١١٦.٠٥	١٢.٦٠	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١١١	١٨٦٤٦.٠	١٦٧.٩٨		
	التباين الكلي	١١٣	٢٢٨٧٨.١١			

ولبيان اتجاه الدلالة تم إجراء اختبار (دانكن Duncan) للمقارنات المتعددة، والذي تبين من خلاله الآتي :

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة في مستوى تطبيق البرامج الصحية والتغذوية لصالح مؤسسات رعاية أطفال الشوارع حيث بلغ المتوسط ٣١.١١، بينما تقاربت المتوسطات في هذا المجال بمؤسسات رعاية الأيتام والأحداث فكانت ٢٨.٤٤، ٢٨.٥٠ على التوالي.

* كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البرامج والخدمات الترويحية والترفيهية لصالح مؤسسات رعاية أطفال الشوارع حيث كان المتوسط ٣٤.٤٤، يلي ذلك في مؤسسات رعاية الأحداث والأيتام حيث كانت المتوسطات ٣٠.٤٣، ٣٠.٣٢.
* كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البرامج والخدمات التعليمية لصالح مؤسسات رعاية الأيتام فكان المتوسط ٣١.٦٦، يليها في ذلك مؤسسات رعاية الأحداث بمتوسط ٢٩.٧٦، وأخيراً تأتي مؤسسات رعاية أطفال الشوارع في مستوى البرامج والخدمات التعليمية بمتوسط ٢٤.٣٣.
* كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البرامج والخدمات الثقافية المقدمة بمؤسسات الدراسة لصالح مؤسسات أطفال الشوارع فكان المتوسط ٢٥.١٩، بينما تقارب مستوى البرامج والخدمات الثقافية في مؤسسات رعاية الأحداث والأيتام حيث كانت المتوسطات ٢٣.٦١، ٢٢.٩٣.
* وأيضا تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البرامج المهنية وخدمات التدريب المهني لصالح مؤسسات رعاية الأحداث فكان المتوسط ٤٧.٠٤ يلي ذلك على الترتيب مؤسسات رعاية أطفال الشوارع بمتوسط ٤٤.٧٤، وأخيراً مؤسسات رعاية الأيتام بمتوسط ٣٩.٧٨.
* أما بالنسبة للبرامج والخدمات الرياضية فكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرعاية لصالح مؤسسات رعاية الأحداث وأطفال الشوارع حيث كانت المتوسطات ٢٩.٥١، ٢٨.٨١، بينما تأتي بعد ذلك على الترتيب مؤسسات رعاية الأيتام بمتوسط ٢٦.٢٧.
* كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أساليب المتابعة وحل المشكلات لصالح مؤسسات رعاية أطفال الشوارع فكان المتوسط ٣٢.٩٦، بينما تقاربت المتوسطات لمؤسسات رعاية الأيتام والأحداث حيث كانت ٢٨.٨٣، ٢٧.٨٥ على التوالي.
* كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرعاية والخدمات والبرامج المقدمة للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة لصالح مؤسسات أطفال الشوارع حيث كان المتوسط ٢٤١.٥٩، يليها مؤسسات رعاية الأحداث بمتوسط ٢٣٢.٨، وأخيراً يأتي ترتيب مؤسسات رعاية الأيتام بمتوسط ٢٢٥.٥١، وأخيراً على الترتيب مؤسسات رعاية الأيتام بمتوسط ٢٢٥.٥١.
* وبذلك يتضح مما سبق ارتفاع مستوى الخدمات والبرامج المقدمة بمؤسسات رعاية أطفال الشوارع مقارنة بمؤسسات رعاية الأيتام والأحداث، وقد يرجع ذلك لأن مؤسسات رعاية أطفال الشوارع مؤسسات حديثة المنشأ، أهلية، تعتمد في تمويلها على الإعانات والمساعدات الخارجية من جهات متعددة فهي لا تقتصر على الجهة الحكومية فقط الممثلة في وزارة الشئون الاجتماعية، بجانب أنها مؤسسات قليلة تضم أعداداً قليلة من الأبناء مقارنة بمؤسسات رعاية الأحداث ومؤسسات رعاية الأيتام، وهذا بدوره يرفع من مستوى خدماتها، بينما نجد مؤسسات رعاية الأحداث ومؤسسات رعاية الأيتام منتشرة بصورة كبيرة في كافة محافظات الجمهورية وتضم أعداداً هائلة من الأبناء ولكن تلك المؤسسات لا تحظ بالعدد الكافي من الإشراف والإدارة المتخصصة والواعية لرعاية تلك الأعداد الهائلة من الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية، كما أن أغلب هذه المؤسسات تعاني من

ضعف الإمكانيات المادية مما أدى إلى انخفاض مستوى الرعاية والخدمات لهؤلاء الأبناء، وهذا يتفق مع دراسة كل من جمال شفيق (١٩٩٦)، فاطمة حنفي (١٩٨٨)، عمرو عبد المنعم (١٩٩٩)، ، والتي أشارت إلى أنخفاض مستوى الرعاية بمؤسسات الرعاية الإجتماعية وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات والبرامج والأنشطة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) باختلاف نوع الطفل (ذكر – أنثى)».

جدول (١١) الفروق بين متوسطات درجة استجابة الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية (أيتام – أحداث – أطفال شوارع) نحو البرامج والخدمات المختلفة بمؤسسات الرعاية تبعاً لاختلاف نوع الطفل (ذكر – أنثى)

البيـــــان	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	المتوسط	الخطأ المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري			
١ ـ البرامج الصحية والتغذوية	٢٨.٤٩	٠.٣٨	٢٨.٩٦	٠.٤٥	٢.٤٩	٠.٠١	الذكور
١ ـ البرامج الصحية والتغذوية	٢٨.٤٩	٠.٣٨	٢٨.٩٦	٠.٤٥	٢.٤٩	٠.٠١	الذكور
٢ ـ البرامج الترويحية والترفيهية	٣٢.٣٧	٠.٤٥	٢٩.٨٧	٠.٥٤	٣.٥٤	٠.٠٠١	الذكور
٣ ـ البرامج والخدمات التعليمية	٢٨.٦٧	٠.٥٨	٢٩.٨٥	٠.٦٩	١.٢٩	غير دالة	-
٤ ـ البرامج والخدمات الثقافية	٢٤.٢٨	٠.٣٥	٢٢.٩٦	٠.٤٢	٢.٤٠	٠.٠١	الذكور
٥ ـ برامج التدريب المهني	٤٢.١٩	٠.٦٤	٤٦.٢٩	٠.٧٧	٤.٠٩	٠.٠٠١	الإناث
٦ ـ البرامج والخدمات الرياضية	٣٠.٣٩	٠.٤	٢٥.٤٠	٠.٤٨	٨.٥٦	٠.٠٠١	الذكور
٧ ـ البرامج والخدمات الدينية	٢٩.٩٧	٠.٢٨	٣١.١٥	٠.٣٣	٢.٧٤	٠.٠٠١	الإناث
٨ ـ أساليب المتابعة وحل المشكلات	٢٩.٣٣	٠.٥١	٢٩.٥٣	٠.٦١	٠.٢٦	غير دالة	-
* الدرجة الكليـــة	٢٣٣.٧٢	١.٧٣	٢٣٠.١٩	٢.٠٧	١.٣١	غير دالة	-

* يتبين من خلال جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى بعض الخدمات والبرامج المقدمة للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية تبعا لإختلاف نوع الطفل (ذكور – إناث) بمؤسسات الرعاية حيث كانت قيمة (ت) كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠,٠٠١) للبرامج والخدمات الصحية والتغذوية والبرامج الثقافة ، والبرامج والخدمات الرياضية والترويحية لصالح مؤسسات (الذكور) بينما تفوقت مؤسسات رعاية الإناث في البرامج والخدمات الدينية وخدمات وبرامج التدريب المهني .

وبذلك يتبين تفوق مؤسسات رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية (ذكور) على مؤسسات رعاية الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية (إناث) في أغلب الخدمات والبرامج المقدمة من قبل مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة ، وقد يرجع ذلك لنظرة المجتمع التي تقر بأهمية الذكور مقارنة بالإناث على إنهم عماد تكوين الأسرة والمجتمع مما ينعكس ذلك على مستوى الخدمات والرعاية المقدمة داخل مؤسسات الذكور مقارنة بمؤسسات الإناث ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني جزئياً.

الفرض الثالث : «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين آراء المشرفين والواقع الفعلي للبرامج والخدمات المقدمة للأبناء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة».

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين استجابات الأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية واستجابات المشرفين نحو البرامج والخدمات المقدمة من قبل مؤسسات الرعاية المختلفة

البرامج والخدمات	البرامج الصحية والتغذوية	البرامج الترويحية والترفيهية	البرامج التعليمية	البرامج الثقافية	برامج التدريب المهني	البرامج الرياضية	البرامج الدينية	أساليب المتابعة وحل المشكلات	المجموع الكلي
البرامج الصحية والتغذوية	٠.٠٥	٠.٠٤	ـ ٠.٠٣	٠.١٣	ـ ٠.٠٧	ـ ٠.١٢	٠.١	٠.١٣	٠.٠٧
البرامج الترويحية والترفيهية	ـ ٠.٢٢	ـ ٠.٠٦	ـ ٠.٠٧	٠.١٣	ـ ٠.٣٢	ـ ٠.٢٧*	٠.١٥	٠.٢٣	ـ ٠.١٢
البرامج التعليمية والثقافية	ـ ٠.٢١	ـ ٠.٠٦	ـ ٠.١	٠.١	ـ ٠.٢٦	ـ ٠.٣٧**	ـ ٠.٠٤	٠.٠٦	ـ ٠.٢١
برامج التدريب المهني	٠.١٧	ـ ٠.١٥	ـ ٠.٠٢	ـ ٠.٠٦	ـ ٠.٠٢	ـ ٠.١٣	ـ ٠.٠٩	ـ ٠.٠٦	ـ ٠.٠٩
البرامج الرياضية	ـ ٠.٠٩	ـ ٠.١٦	ـ ٠.١٢	٠.١٩	ـ ٠.٢٥	ـ ٠.٣٩**	ـ ٠.٠١	٠.٠١	ـ ٠.٢٢
البرامج الدينية	ـ ٠.١٦	ـ ٠.١٨	ـ ٠.٠٤	٠.١٢	ـ ٠.٢٤	ـ ٠.٤	٠.١	ـ ٠.١٩	ـ ٠.١٩
أساليب المتابعة وحل المشكلات	٠.١٨	٠.٠٩	٠.٠١	٠.٠٦	٠.٤**	٠.١٥	٠.١٢	٠.٠٦	٠.٢٨*
المجموع الكلي	ـ ٠.٠٩	ـ ٠.١	ـ ٠.٠٨	٠.١٦	ـ ٠.٢	ـ ٠.٢٨*	٠.٠٨	٠.٠٥	ـ ٠.١٣

يتبين من جدول (١٢) عدم وجود علاقات ارتباطية معنوية بين استجابات الأبناء واستجابات المشرفين نحو البرامج والخدمات المقدمة من قبل مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة ، وقد يرجع ذلك لأن مشرفي المؤسسات غير واقعيين ويعبروا عما يتمنوا أن يحدث داخل المؤسسة فهم يريدون أن يظهروا المؤسسة في أحسن حال ، بينما يعبر الأبناء عما يلاقونه بالفعل داخل المؤسسة من خدمات أو رعاية وبذلك يحدث تضارب بن الاستجابتين للمشرفين والأبناء وبذلك لم تثبت صحة الفرض الثالث .

الفرض الرابع : «تتحقق فاعلية التطبيق التجريبي لبرنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال اختلاف دلالة نتائج جلسات التطبيق لصالح التطبيق النهائي».

جدول (١٣) الفروق بين متوسطات درجات الأبناء
في محاور البرنامج المختلفة والمعرض قبل وبعد التطبيق

البرنامج / محاور البرنامج	قبل تطبيق البرنامج		بعد تطبيق البرنامج		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الخطأ المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري		
١ ـ تنفيذ الملابس ومكملاتها	٨.٨٧	٠.٨٣	٣٦.٧٦	٠.٨٢	٢٣.٦٩	٠.٠٠١
٢ ـ التطريز وأعمال الكروشيه	٦.٧٥	١.٠٩	٣٢.٩٦	١.١٢	١٦.٨٧	٠.٠٠١
٣ ـ الصناعات الغذائية	٧.٤	٠.٥٢	٣٩.٧١	٠.٤٩	٣٩.٧١	٠.٠٠١
٤ ـ صناعات أخرى	٦.٩٦	٠.٥٨	٣٥.٥٢	٠.٦٢	٣٤.٣٠	٠.٠٠١
* المعـــرض	٧.٢٤	٠.٥٤	٣٨.٧١	٠.٥٢	٤١.٤٨	٠.٠٠١

يتبين من خلال جدول (١٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات الأبناء في الاختبار بعد إجراء البرنامج كانت أعلى من متوسط درجات الأبناء قبل إجراء البرنامج في محاور البرنامج المختلفة (تنفيذ الملابس ومكملاتها، التطريز وأعمال الكروشيه، الصناعات الغذائية، الصناعات الأخرى) والمعرض، فنجد أن قيمة (ت) كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ لكل محاور البرنامج والمعرض وهذا يدل على مدى فاعلية التطبيق التجريبي لبرنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس : «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أبعاد محاور البرنامج (المعلومات – المهارة – مستوى الأداء – الرغبة في أداء العمل – المنتج النهائي) قبل وبعد تطبيق برنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية لصالح التطبيق البعدي».

جدول (١٤) الفروق بين متوسطات درجات الأبناء
لأبعاد محاور البرنامج المختلفة قبل وبعد التطبيق

البرنامج / أبعاد محاور البرنامج	قبل التطبيق		بعد التطبيق		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الخطأ المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري		
١ ـ المعلومات	١.٥	٠.١٥	٨.٥٩	٠.١٤	٢٩.٥٣	٠.٠٠١
٢ ـ المهـــارة	١.٤٨	٠.١٩	٧.٥٦	٠.١٨	٢٣.١٦	٠.٠٠١
٣ ـ مستوى الأداء	١.٤٥	٠.١٨	٧.٨٥	٠.١٦	٢٥.٨٢	٠.٠٠١
٤ ـ الرغبة في أداء العمل	١.٦٤	٠.١٨	٦.٨٢	٠.١٧	٢٤.٤٣	٠.٠٠١
٥ ـ المنتج النهائي	١.١٧	٠.١٢	٧.٨٩	٠.٠٩	٤١.٢٤	٠.٠٠١

يتضح من خلال جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأبناء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الأبناء بعد التطبيق في أبعاد محاور البرنامج المختلفة (المعلومات – المهارة – مستوى الأداء – الرغبة في أداء العمل – المنتج النهائي) فنجد أن قيمة (ت) كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ لكل أبعاد محاور البرنامج، وهذا يعني ارتفاع مستوى المعلومات والمهارة والأداء والرغبة أو الإقبال على العمل مع تحسين مستوى الإنتاج للأبناء موضع الدراسة نتيجة للتدريب والممارسة التي قام بها الأبناء من خلال برنامج الإعداد المهني لتنمية الدخل المالي ، وهذا يتفق مع دراسة كل من مها صلاح الدين (١٩٩٣)، المتولي إبراهيم (١٩٩٣) حيث أكدت تلك

الدراسات على أهمية البرامج والتدريبات المتخصصة على رفع مستوى أداء الفرد ومهارته واستغلاله لموارده الاستغلال الأمثل وبذلك يتحقق صحة الفرض الخامس .

ملخص النتائج : أوضحت نتائج الدراسة :

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ في مستوى الخدمات والبرامج المقدمة للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية تبعا لإختلاف سبب الإيداع (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع)، فقد تبين ارتفاع مستوى البرامج والخدمات (الصحية والتغذوية، الترفيهية والترويحية وبرامج التدريب المهني، وأساليب المتابعة وحل المشكلات) بمؤسسات رعاية أطفال الشوارع مقارنة بمؤسسات رعاية الأيتام والأحداث، بينما ارتفع مستوى البرامج والخدمات التعليمية بمؤسسات رعاية الأيتام، كما ارتفع مستوى الخدمات والبرامج الرياضية بمؤسسات رعاية الأحداث مقارنة بمؤسسات الدراسة،

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) تبعاً لاختلاف نوع الطفل (ذكر – أنثى) فقد تبين ارتفاع مستوى الخدمات والبرامج الرياضية والترويحية والترفيهية بمؤسسات رعاية الذكور عن مؤسسات رعاية الإناث، بينما ارتفع مستوى الخدمات والبرامج التعليمية وبرامج وخدمات التدريب المهني بمؤسسات رعاية الإناث مقارنة بمؤسسات رعاية الذكور

٣. عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأبناء واستجابات المشرفين نحو البرامج والخدمات المقدمة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة (الأيتام – الأحداث – أطفال الشوارع) مما يدل على عدم مصداقية المشرفين في التعبير عن الواقع الفعلي للخدمات والبرامج المقدمة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة

٤. فاعلية التطبيق التجريبي لبرنامج التحويل التدريبي لتنمية الموارد المادية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية. فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأبناء قبل وبعد إجراء البرنامج لصالح الأبناء بعد تطبيق البرنامج ، فكانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لكل محاور البرنامج (تنفيذ الملابس ومكملاتها – التطريز وأعمال الكروشيه – صناعات غذائية – صناعات أخرى) والمعرض، وقد يؤكد فاعلية البرنامج

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأبناء قبل وبعد تطبيق البرنامج في أبعاد محاور البرنامج والمعلومات (المعلومات – المهارات – الرغبة في أداء العمل – المنتج النهائي) لصالح بعد التطبيق، فكانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهذا يؤكد فاعلية برنامج التحويل التدريبي في تنمية الموارد المادية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية.

توصيات البحث:

١. ضرورة تعاون الجهات المختصة برعاية الطفل المحروم من الرعاية الأسرية مع وزارة الشئون الاجتماعية في تسهيل اللقاءات بين الأطفال ومسئولي البرامج للتعرف على حاجاته واهتماماته ودراسة موارده المختلفة وسلوكه لإعداد البرامج اللازمة والتي تساعد الطفل على تنمية موارده المختلفة والاستفادة منها في رسم حياة ومستقبل أفضل للطفل.
٢. الاهتمام ببث البرامج التليفزيونية والإذاعية المتخصصة والمتنوعة الخاصة بالأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية والتي يتحقق من خلالها توعية المسئولين عن هذه الفئة من الأطفال بأساليب الرعاية الصحيحة.
٣. إقامة الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية المتخصصة للقائمين على الإشراف بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأبناء المحرومين من الرعاية الأسرية لتوعيتهم بالأساليب والطرق الصحيحة التي يجب أن تتبع لرعاية وتأهيل هؤلاء الأبناء.
٤. ضرورة توفير فرق متخصصة ومدربة من وزارة الشئون الاجتماعية لمتابعة ومراقبة سير عمل البرامج والخدمات المقررة من قبل الوزارة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة ومعالجة القصور ونقاط الضعف بالمؤسسات حتى ينال الطفل أفضل رعاية بالمؤسسة.

المراجع :

١. أمينة الجندي، الفونس عزيز (١٩٩٦): «الإطار الفكري لمكون الأمومة والطفولة في الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» (١٩٩٧-١٩٩٨، ٢٠٠١-٢٠٠٢)، المجلس القومي للطفولة والأمومة – القاهرة.
٢. المتولي إبراهيم (١٩٩٣): «دراسة لأساليب الرعاية المقدمة لأطفال المؤسسات الإيوائية وقرى الأطفال وعلاقتها بمستوى القلق لديهم« – رسالة ماجستير غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
٣. أحمد غنيمي، (١٩٩٣): الدور التربوي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية – دراسة للمؤسسات الإيوائية في محافظة القليوبية، دكتوراه، غير منشورة – كلية التربية – جامعة الزقازيق فرع بها.
٤. أحمد محمد خليفة (١٩٩١): مدخل في إدارة المؤسسات الاجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – ص ١٠١، ١٠٢.
٥. أحمد وهدان وآخرون (١٩٩٩): الأنماط الجديدة لتعرض الأطفال للانحراف – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٦. آمال عبد السميع مليجي أباظة (٢٠٠٣): الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٩-٢٣.
٧. بشير صالح الرشيدي (٢٠٠٠): مناهج البحث التربوي – رؤية تطبيقية مبسطة – دار الكتاب الحديث – القاهرة – ط١.
٨. جمال شفيق أحمد (١٩٨٦): سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية – دراسة ميدانية – رسالة ماجستير غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٩. حامد عمار (١٩٩٢): التنمية البشرية في الوطن العربي ـــ سينا للنشر – القاهرة، ط١.

١٠. خالد سري (١٩٩٤): الجهود الدولية في مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع – المجلة الجنائية القومية – المجلد السابع والثلاثون، العدد الثالث، القاهرة.
١١. زينب محمد عبد الصمد (٢٠٠٣): محاضرات إدارة مؤسسات الدراسات العليا – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان.
١٢. عدلي محمود السمري (١٩٨٤): جناح الأحداث والطبقة العاملة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة القاهرة.
١٣. عزة كريم (١٩٩٨): أطفال في ظروف صعبة – الأطفال العاملين – المجلس القومي للطفولة والأمومة.
١٤. علا أنور (١٩٩٧): بحث تقويم الرعاية البديلة – المجلة الاجتماعية القومية للبحوث الاجتماعية والجنائية – العدد الأول – المجلد العشرون.
١٥. عمرو عبد المنعم عبد العال (١٩٩٩): أساليب الرعاية في دور الرعاية الإيوائية كما يدركها الأطفال وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم، رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. ص ١٣٨.
١٦. فتحية محمد البوسعيدية,صفاء احمد البطاشية(٢٠٠٨):التجارب والخبرات في مجال الخدمات ذات العلاقة بالأعاقة المقدمة من وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان_الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للأعاقة_الجمعية الخليجية للأعاقة, سلطنة عمان.
١٧. فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية – مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٨. فاطمة محمود حنفي (١٩٨٨): دراسة عن أساليب الرعاية المقدمة لأطفال قرية وعلاقتها ببعض جوانب شخصية هؤلاء الأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة – رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة عين شمس.
١٩. محمد السيد بخيت (١٩٩٩): فاعلية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء – رسالة دكتوراه غير منشورة – قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان.
٢٠. محمد عبد السلام (١٩٩٠): جناح الأحداث في مدينة القاهرة – رسالة دكتوراه غير مشورة – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
٢١. محمد مصطفى عمران (١٩٩٦): أثر المناخ التنظيمي على عملية تطوير الموارد البشرية – دراسة مقارنة بالتطبيق على قطاع البنوك التجارية المصرية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التجارة – جامعة القاهرة – قسم محاسبة.
٢٢. محمود الكردي (٢٠٠٠): الشباب ومستقبل مصر – أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة القاهرة.
٢٣. مها صلاح الدين محمد حسن (١٩٩٣): تقويم بعض أساليب رعاية الأطفال في المؤسسات الإيوائية – رسالة ماجستير غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٢٤. مهدي محمد القصاص (٢٠١٠) : التمكين الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة – المؤتمر العربي الثاني – الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية – جامعة المنصورة .
٢٥. نبيل علي (٢٠٠١): الثقافة وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٢٦. نجلة حسين مرتجي (١٩٩٣): إدارة وتنمية الموارد البشرية (مدخل النمو العادل) – مكتبة عين شمس – القاهرة.
٢٧. هيام أبو الفتوح الشاذلي (١٩٩٨): تصميم برنامج لتنمية الانتماء الديني لأطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
٢٨. وفاء فؤاد شلبي، زينب عبد الصمد (٢٠٠١): إدارة موارد الأسرة، كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان.
٢٩. وزارة الشئون الاجتماعية (٢٠٠٢): سجلات الإدارة العامة للأسرة والطفولة – القاهرة – إحصاءات غير منشورة.
٣٠. يسري دعبس (١٩٩٨): سلسلة المعارف الاقتصادية والإدارية والاستهلاك والعوامل المؤثرة فيه، دار المعارف، القاهرة.
-٣١Andrades Garay, Carmen. T (1994): Effect of methods of teaching computerized family budgeting to literate and nonliterate vomen in puertorico. Ph. D. the ohio, state university .
-٣٢Bowlby John (1985): Child care and growth of love, N.Y. Penguin book, Ltd .
-٣٣Lerner, R. M. (1985): Individual and context in development psychology. Conceptual and theoretical issues. In J. R. Neserroada, Avon Eye (eds). Individual development and social change: Explanatory analysis. Orlando. Academic Press, Inc.
-٣٤Mac Cord. W. (1976): Delin quency: Psychological aspects. In Prid. L.S. ed., International encyclopedia of the social sciences. Volum 3. New York, The Mamillan Company, 8 the Free Press .
-٣٥ Parke, R. D., Slaby, R. G (1983): The development of aggression. In. E. M. Hetherington Vol. Editor P. H. Mussen, Edit., Hand Book of Child Psyology, Vol. 14th edition york, John Willeey & Sons .
-٣٦Sampson. R. J. & Laab J. H. (1994): Urban Poverty and the family context of delinquency: A New Look at structure and process in classic study. Child development. 56 .

-٣٧Shellia Apires (1995): State child mental planning child and adolescent service system program technical assistance center, Georgetown University, Child development center, Wisconsin.
-٣٨Shella patel (2000): Street children, Hotel Boys and children of parents Dwellers and constraction workers in Bombay – How they meet. Their Dailly Needs environment and urbanization, Journal Article, Vol. (2 .)